

Distr.: General  
20 May 2004  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة المجلس الاقتصادي والاجتماعي



## المجلس الاقتصادي والاجتماعي

## الدورة التاسعة والخمسون

الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٤

البند ٤٠ (ب) من القائمة الأولية\*

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت\*\*

المساعدة الاقتصادية الخاصة والمساعدة الإنسانية والمساعدة

تعزيز تنسيق ما تقدمه الأمم المتحدة من مساعدة إنسانية

ومن مساعدة غوثية في حالات الكوارث، بما في ذلك

الغوثية في حالات الكوارث

المساعدة الاقتصادية الخاصة: تقديم المساعدة الاقتصادية

الخاصة إلى فرادى البلدان أو المناطق

## تقديم المساعدة إلى موزامبيق

### تقرير الأمين العام\*\*\*

موجز

أعد هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ١٦٧/٥٥ المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم إليها تقريراً عن تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية المقدمة من الأمم المتحدة، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة، لدعم الجهود التي تبذلها حكومة موزامبيق. ويتضمن هذا التقرير وصفاً لمبادرات المتابعة التي أُخذت للاستعداد والتصدي للجفاف سنتي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣، وتفشي وباء فيروس نقص المناعة البشرية، وغير ذلك من مبادرات المساعدة التي تقدمها الأمم المتحدة إلى موزامبيق.

\* A/59/50 و Corr.1.

\*\* E/2004/100.

\*\*\* تأخر تقديم هذا التقرير لإتاحة الوقت الكافي للإدارات المعنية للنظر فيه والموافقة عليه.



## المحتويات

### الصفحة

٤	أولا - معلومات أساسية .....
٤	ألف - سمات موزامبيق .....
٥	باء - المعهد الوطني لإدارة الكوارث .....
٥	جيم - الإطار المؤسسي لتنسيق استجابة الأمم المتحدة: فريق الأمم المتحدة لإدارة الكوارث وفريق الأمم المتحدة العامل التقني لإدارة الكوارث .....
٥	دال - فريق الشركاء في إدارة الكوارث .....
٦	ثانيا - سنتان متتاليتان من الجفاف إثر سنتين متتاليتين من الفيضانات .....
٦	ألف - الجفاف عام ٢٠٠٢ .....
٩	باء - الجفاف عام ٢٠٠٣ .....
١٠	جيم - استجابة الأمم المتحدة .....
١٠	١ - الزراعة .....
١١	٢ - بناء القدرات .....
١١	٣ - التنسيق .....
١١	٤ - التعليم وحماية الأطفال .....
١٢	٥ - الإمدادات من الأغذية .....
١٢	٦ - الصحة والتغذية .....
١٤	٧ - تحسين نوعية المياه، والإصحاح، والنظافة الصحية .....
١٤	ثالثا - وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز .....
١٤	ألف - الأثر العام للوباء .....
١٦	باء - المرأة والفتاة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز .....
١٦	رابعا - انعدام الأمن الغذائي وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز .....

٢٤	..... الأهداف الإنمائية للألفية	خامسا -
٢٥	..... الطريق إلى الأمام	سادسا -
٢٥	..... الخطة الحكومية للطوارئ تأهباً للكوارث الطبيعية في عام ٢٠٠٤	ألف -
٢٥	..... خطة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات للتأهب والاستجابة لعام ٢٠٠٤	باء -
٢٦	..... توصيات اجتماع الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي	جيم -
٢٧	..... التوصيات	سابعا -

## أولا - معلومات أساسية

### ألف - سمات موزامبيق

١ - موزامبيق سادس بلدان العالم فقرا، وترتيبه ١٧٠ من بين ١٧٥ بلدا في تقرير التنمية البشرية<sup>(١)</sup>، ويعيش ٦٩,٤ في المائة من سكانه تحت خط الفقر المقدر بـ ٠,٤٠ من دولارات الولايات المتحدة يوميا.

٢ - وإضافة إلى جوانب الضعف التي يتسم بها موزامبيق، يتعرض ذلك البلد إلى أنواع عديدة من الكوارث الطبيعية، التي تلحق به أضرارا متكررة وتعوق نموه الاقتصادي. وتبين أن الأعاصير والفيضانات تحدث في البلد وفق نمط معروف نسبيا من حيث التوقيت والموقع، وهي تحدث غالبا بين شهري تشرين الأول/أكتوبر ونيسان/أبريل. أما المناطق التي تحدث فيها تلك الكوارث فتمتد على كامل ساحل موزامبيق، وتضررت المناطق الداخلية أيضا بشدة مؤخرا. وتشير بيانات الأرصاد الجوية بانتظام إلى أن الفيضانات تحدث غالبا بين تشرين الأول/أكتوبر ونيسان/أبريل. وتؤثر الفيضانات أساسا على الأودية والمناطق المنخفضة والأماكن التي لا توجد فيها شبكات لتصريف المياه أو التي تعطلت فيها تلك الشبكات.

٣ - وبالرغم من أن بعض المخاطر فصلية، فإن الكوارث أو حالات الطوارئ التي تحدث فجأة، يمكن، رغم صغر نطاقها، أن تحدث أثرا كبيرا. فأى ضرر يمثل كارثة بالنظر لحالة الضعف التي خلفتها الفيضانات المدمرة التي حدثت سنتي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١، وستتان من الجفاف ومعدل عال من تفشي فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٤ - ولا يزال فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مرتبطا ارتباطا وثيقا بانعدام الأمن الغذائي. والسواد الأعظم من المصابين بهذا المرض من الفئة العمرية ١٥-٤٩ سنة، وهي أكثر سنوات العمر إنتاجية. وعدد الذين يتهم ذلك المرض في ارتفاع، وكذلك الأمر بالنسبة للأسر المعيشية التي يرأسها مصابون بمرض مزمن.

٥ - وأدت الآثار المتراكمة التي خلفها فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والكوارث الطبيعية المتكررة، مما فيها الجفاف الحالي، إلى زيادة كبيرة في درجة الضعف لدى سكان يعانون من الفقر أساسا. ويمثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تهديدا للزراعة المستدامة وللتنمية الريفية. والوباء يقضى حاليا على ثمرة عقود من التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويتسبب في تفكك البنى الريفية. وتفيد تقديرات منظمة الأغذية والزراعة أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز سيقضي على ٢٠ في المائة من اليد العاملة الزراعية في موزامبيق بحلول عام ٢٠٢٠. وبدون تصدّ حازم لتفشي هذا الوباء، فإنه يُتوقع أن يخفّض العمر المتوقع من ٥٠,٣ سنة إلى ٣٦ سنة بحلول عام ٢٠١٠.

## باء - المعهد الوطني لإدارة الكوارث

٦ - تتولى حكومة موزامبيق مسؤولية اتقاء الكوارث، والتأهب لها، والتخفيف من آثارها، والتصدي لأضرارها وعلاجها، وهي المنسق النهائي لجميع إجراءات التصدي للحالات الطارئة. وخططة الطوارئ التي وضعتها الحكومة للتصدي للكوارث الطبيعية هي أساس نظام التأهب لحالات الطوارئ.

٧ - ويتولى المعهد الوطني لإدارة الكوارث مسؤولية التخطيط لحالات الطوارئ وتنسيق التصدي لها على الصعيد التقني. وينسق المعهد الذي يوجد مقره في مابوتو أنشطة المكاتب الفرعية في أنحاء البلد. ويقوم المعهد خلال إعداد خططة الطوارئ بعقد اجتماعات تقنية وحلقات عمل إقليمية لتقييم الحالة ووضع خطط للتصدي لما يمكن أن يحدث من كوارث. وتشترك الأمم المتحدة في الاجتماعات المعقودة للتخطيط ورسم السياسات واتخاذ الإجراءات، وتحدد المسائل التي ينبغي حلها بمساعدة من الأمم المتحدة.

## جيم - الإطار المؤسسي لتنسيق استجابة الأمم المتحدة: فريق الأمم المتحدة لإدارة الكوارث وفريق الأمم المتحدة العامل التقني لإدارة الكوارث

٨ - يرأس ممثل برنامج الأغذية العالمي في موزامبيق فريق الأمم المتحدة لإدارة الكوارث وفريق الأمم المتحدة العامل التقني لإدارة الكوارث. ويتألف فريق الأمم المتحدة لإدارة الكوارث من جميع رؤساء الوكالات وهو هيئة اتخاذ القرارات في التصدي المشترك بين الوكالات لحالات الطوارئ. وفي حالات الطوارئ، يعقد ممثل برنامج الأغذية العالمي اجتماعاً لفريق الأمم المتحدة لإدارة الكوارث وتُنشأ أفرقة عاملة لحالات الطوارئ تضع خططاً مناسبة للتصدي للحالة.

٩ - وعلى الصعيد التقني، تعالج مسائل إدارة الكوارث في إطار الفريق العامل التقني لإدارة الكوارث الذي يتألف من منسقين لحالات الطوارئ يمثلون وكالات الأمم المتحدة، يجتمعون لمناقشة المسائل الطارئة على الصعيد التقني ورصد الحالة الإنسانية السائدة في البلد. والفريق العامل مسؤول عن استكمال الخططة المشتركة بين الوكالات للتأهب والتصدي لحالات الطوارئ.

## دال - فريق الشركاء في إدارة الكوارث

١٠ - فريق الشركاء في إدارة الكوارث محفل يعقده ويشترك في رئاسته المنسق المقيم للأمم المتحدة ووزير الخارجية والتعاون، وهو محفل ليس لاتخاذ القرارات، وإنما لتبادل المعلومات. ويتألف من المعهد الوطني لإدارة الكوارث ومن الشركاء الحكوميين ورؤساء أفرقة الأمم

المتحدة العاملة ومنسقي الوكالات والمنظمات غير الحكومية المعنية بإدارة الكوارث، ومنظمة الصليب الأحمر الدولية والشركاء المانحين ممن لهم مسؤوليات ذات صلة.

١١ - وفريق الشركاء في إدارة الكوارث أداة مفيدة في تبادل المعلومات بين جميع الشركاء (وكالات الأمم المتحدة، والحكومات، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمة الصليب الأحمر الدولية، والمانحون). وهو أيضا المنتدى المناسب لتوزيع "منتجات" الطوارئ (تقارير الرصد والتقييم، والتنبؤات، والخرائط، والمخزونات، والمعلومات عن الأفرقة العاملة، والعقود وما إلى ذلك). ويعقد الفريق اجتماعاته كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

## ثانياً - سنتان متتاليتان من الجفاف إثر سنتين متتاليتين من الفيضانات

### ألف - الجفاف عام ٢٠٠٢

١٢ - كانت المناطق التي تضررت بجفاف عام ٢٠٠٢ هي نفس المناطق التي تضررت بالفيضانات عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١. وكانت أكثر المناطق تضرراً هي المناطق التي فقدت محاصيل زراعية خلال ثلاث أو أربع سنوات متتالية، بسبب الفيضانات في وادي ليمبوبو عام ١٩٩٩، وفي المناطق الجنوبية والوسطى عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ وبسبب الجفاف في عام ٢٠٠٢.

١٣ - وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٢، ورد في تقديرات المحاصيل الزراعية التي اشتركت في وضعها منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي أن عدد من كانوا بحاجة إلى معونة غذائية آنذاك يبلغ ٥١٥ ٠٠٠ نسمة في ٤٣ مقاطعة. وفي أيلول/سبتمبر من السنة نفسها، ارتفع ذلك العدد إلى ٥٧٨ ٠٠٠ نسمة في تقديرات الضعف التي وضعتها وزارة الزراعة والتنمية الريفية، وبرنامج الأغذية العالمي، وشبكة نظام الإنذار المبكر بالجماعة. ويمثل ذلك زيادة قدرها ١٣ في المائة في العدد الذي ذكرته تقديرات منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي.

١٤ - وعندما اتضح أثر الجفاف، نفذت الحكومة خطة الطوارئ وأفرجت عن ٥٠٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة للتخفيف فوراً من أثر الجفاف. وكان الهدف هو القيام بتدخلات للتخفيف من انعدام الأمن الغذائي بتطبيق نهج متعدد القطاعات في مجالات الزراعة، والصحة، والتغذية، والتعليم، والحماية الخاصة، والماء، والصرف الصحي، والنظر في الأثر المحدد الذي يحدثه وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المناطق التي يصعب فيها تأمين الغذاء ولدى النساء والأطفال والمصابين بذلك المرض. وقد أُعد للتصدي للجفاف في خطة عام ٢٠٠٢ البعض من البنود المعدة للاستعمال عند حدوث فيضانات.

١٥ - وبما أن نسبة من كانوا بحاجة إلى مساعدة غذائية من بين المتضررين بالفيضانات لم تتجاوز ٣ في المائة من السكان، قررت الحكومة أن حجم الأزمة لا يستوجب الإعلان عن حدوث كارثة. ولم تعلن الحكومة عن حدوث كارثة وطنية ولم تصدر رسمياً نداء لمواجهة حالة طوارئ في البلد، بيد أنها انضمت إلى الاستراتيجية الإقليمية للتصدي للأزمة الإنسانية في الجنوب الإفريقي. وأبرز فريق الأمم المتحدة للإدارة القطرية عدداً من الأهداف الرئيسية عند صدور النداء الإقليمي. وكانت تلك الأهداف تراعي الأولويات التي حددتها الحكومة لتنفيذ تدخلات إنمائية الطابع ترمي إلى الحد من الضعف في مواجهة الكوارث.

١٦ - وتحقيقاً لتلك الغاية، بدأ في مناطق موزامبيق المتضررة تنفيذ برنامج للتأهيل الزراعي في حالات الطوارئ يرمي إلى تعزيز القدرات على الإنتاج وتوليد الدخل. وبدأت تدخلات محددة فورية تتعلق بالمعارض التجارية واستنبتات النيهوت والبطاطس الحلوة وإتاحتها للزراعة، وشبكات الري الصغيرة وتربية الماشية بأعداد محدودة.

١٧ - وأنشئت في أكثر المناطق تضرراً مواقع لرصد وزن الأطفال دون الخامسة. ثم وُسِّعت شبكة المراسد لتصل إلى ٣٠ في ٧ مقاطعات تضررت بالجفاف. وعُيِّن موظفو رصد إضافيون لكفالة متابعة الرصد متابعة فعّالة. وفي المقاطعات السبع المتضررة بالجفاف تركزت جهود التغذية على تعزيز دعم مراكز التغذية العلاجية للأطفال الذين يعانون من سوء تغذية شديد.

١٨ - واستجابة إلى الحاجة الفورية للمساعدة الغذائية، ترمي أنشطة برنامج الأغذية العالمي في مجال توزيع الأغذية إلى تلبية احتياجات ٤٤٠.٠٠٠ شخص في ٣٨ مقاطعة، عن طريق برنامج الغذاء مقابل العمل، وهي أنشطة تركز على ما يمكن أن تقوم به الفئات الضعيفة. وبحلول كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، كان ٣٥ من شركاء البرنامج من المنظمات غير الحكومية وحكومة موزامبيق تقدم المساعدة إلى ٢٥٠.٠٠٠ مستفيد.

١٩ - وتعاونت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) مع وزارة الأشغال العمومية لوضع استراتيجية عامة للزيادة من تخفيف أثر الجفاف، عن طريق الإنشاء الاستراتيجي و/أو تحسين نقاط المياه والمراحيض، لا سيما في المدارس الابتدائية والوحدات الصحية في أكثر المناطق تضرراً. وتضمنت أنشطة الوقاية من الملاريا التشجيع على استعمال الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات، وتدريب السكان في ١٢ مقاطعة متضررة على تقنيات الوقاية.

٢٠ - وشددت التدخلات في قطاع التعليم على منع انعدام الأمن الغذائي من التسبب في التغيب عن المدرسة. ودعمت اليونيسيف الحكومة في رصد حضور التلاميذ والمدرّسين الدروس في المناطق المتضررة. واتخذت تدابير وقائية لتفادي انخفاض معدلات القيد خلال

السنة الدراسية الجديدة التي تبدأ في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ عن طريق توفير مواد مدرسية وتعليمية وبداية أنشطة التغذية المدرسية.

٢١ - وعُدلت الأنشطة المضطلع بها في إطار برنامج اليونيسيف التعاوني لدعم برنامج التحصين الموسَّع، ومنها مراقبة الأمراض، ووضع معدات السلسلة الباردة، والتدريب والتخطيط الجزئي للمساعدة، بشكل يعطي الأولوية للمناطق المتضررة.

٢٢ - وفي نهاية عام ٢٠٠٢، اتضح أن الأزمة الإنسانية في الجنوب الأفريقي سببها مزيج من العوامل الاقتصادية والبيئية والصحية والاجتماعية - السياسية. وكان واضحاً أن الفقر وانعدام الأمن الغذائي سببان رئيسيان في تفشي فيروس نقص المناعة البشرية، وأن الجوع يدفع الناس إلى سلوك متزايد المخاطرة، كما يضعف قدرتهم على مقاومة العدوى مما يزيد من انتشار الإيدز في سن مبكرة.

٢٣ - وحملت هذه الحالة المأساوية المجتمع الدولي على التسليم بضرورة اتباع نهج جديد لإنقاذ حياة البشر والحفاظ على أسباب رزقهم قبل أن تفكك المجتمعات المحلية والأسر المعيشية تماماً. وكانت هناك حاجة على ما يبدو إلى عمل فوري على عدة صعد لتلبية ما يلزم لمواجهة الأزمة من احتياجات طارئة، مع الشروع في الوقت نفسه في إجراءات تلي احتياجات المنطقة في الأجل الطويل، من حيث السياسات والجوانب التنفيذية.

٢٤ - وشمل تقييم الضعف الذي أُجري في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الثاني/ديسمبر ٢٠٠٤ دراستين استقصائيتين متوازيتين. جمعت الأولى معلومات تتصل بحالة الأمن الغذائي (أجرتها وزارة الزراعة والتنمية الريفية، والمعهد الوطني لإدارة الكوارث، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأغذية والزراعة، ووكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية، ونظام الإنذار المبكر بالمخاطر، ونظرت الثانية في الجوانب المتعددة القطاعات للحالة الإنسانية السائدة، بالتشاور مع وزارات الصحة والأشغال العمومية والإسكان، والتعليم، وشؤون المرأة وتنسيق العمل الاجتماعي، والمعهد الوطني لإدارة الكوارث، والمعهد الوطني للإحصاء، بدعم تقني ومالي من اليونيسيف).

## باء - الجفاف عام ٢٠٠٣

٢٥ - نشرت لجنة تقييم الضعف في تموز/يوليه ٢٠٠٣ نتائج تقييم الأمن الغذائي والتغذية الذي أُجري خلال أيار/مايو - حزيران/يونيه ٢٠٠٣ في ١٦٢ ٥ أسرة معيشية في ٢٩ من المقاطعات "الساحنة" في ٦ من أكثر المحافظات تضرراً بالجفاف وابتشار فيروس نقص المناعة البشرية (مابوتو، وغازا، وإينهمبان، وسوفالا، ومانيكا، وتيتي). ونتج عن تحليل

البيانات المجمعة من حيث انعدام الأمن الغذائي تحديده ٦٥٩ ٠٠٠ فرد يعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد، ويحتاجون إلى مساعدة غذائية طارئة إلى غاية موسم الحصاد المقبل، بالإضافة إلى ٢٥٦ ٠٠٠ من الأفراد يعتبرون "معرضين للخطر" خلال الشهور العجاف التي تدوم من تشرين الأول/أكتوبر إلى آذار/مارس ٢٠٠٤، وإن لم تعتبر ظروف الأمن الغذائي لديهم في تاريخ إجراء التقييم شديدة. وإلى حد الآن، يشكل السكان المتضررون المحتاجون للمساعدة الغذائية في موزامبيق ٤ في المائة من مجموع السكان.

٢٦ - وفيما يخص تحليل الضعف، كشف استعراض آخر لبيانات لجنة تقييم الضعف قامت به منظمة اليونيسيف أن ٩٠٠ ٠٠٠ فرد يعيشون في المناطق المتضررة في صلب أسر شديدة الضعف (يرأسها أطفال أو شيوخ؛ أو يعاني أحد أفرادها من مرض مزمن، أو أحد أفرادها على الأقل يتيم يقل عمره عن ١٥ سنة، أو يعاني طفل أو امرأة منها من سوء التغذية الحاد؛ وأسر توفي أحد أطفالها خلال الأشهر الثلاثة السابقة). وتعتبر مابوتو، وغازا، وتيتي محافظات تضم أكبر عدد من الأسر الشديدة الضعف. وأبرز تحليل البيانات كذلك درجة الضعف المفرط لدى بعض الفئات الخاصة، كالأطفال اليتامى، أو الذين تفاقم ضعفهم من جراء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. إذ تبين أنهم لا يتلقون رعاية أسرية أو خدمات أساسية كافية، بما فيها الخدمات الصحية، ولا تتاح لهم الرضاعة الطبيعية إلا لفترة محدودة في حالة الطفل اليتيم الأم.

٢٧ - وعلى إثر السنة الثانية من الجفاف، في عام ٢٠٠٣، قامت حكومة موزامبيق بتجديد مشاركتها في استراتيجية الاستجابة الإقليمية للأزمة الإنسانية في الجنوب الأفريقي. وقد قدم النداء الموحد المشترك بين الوكالات الصادر عن الأمم المتحدة في تموز/يوليه ٢٠٠٣ استجابة تركز على نداء العمل الذي وجهه المبعوث الخاص للأمم المتحدة للاحتياجات الإنسانية في الجنوب الأفريقي، والذي يلي الاحتياجات الطارئة، ويبادر في الوقت ذاته باتخاذ إجراءات فورية لتلبية الاحتياجات البعيدة المدى في الإقليم.

٢٨ - ونتيجة لذلك، تمثل الهدف المعلن للفريق القطري لموزامبيق في العمل من أجل تحقيق هدف ثنائي هو: (أ) التخفيف من حدة الاحتياجات الطارئة المترتبة عن الآثار المقترنة لانعدام الأمن الغذائي ولفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، و (ب) التخفيف من الضعف المزمن وتحسين القدرة على الانتعاش لدى المجتمعات المحلية في مواجهة انعدام الأمن الغذائي، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وغيره من الآفات.

## جيم - استجابة الأمم المتحدة

٢٩ - استجابت الأمم المتحدة على امتداد عام ٢٠٠٣ إلى طلبات الحكومة من أجل المساعدة في القطاعات الواردة أدناه.

### ١ - الزراعة

٣٠ - وفرت منظمة الأغذية والزراعة المدخلات الزراعية لأكثر السكان ضعفا. وبحلول نهاية عام ٢٠٠٣، أقيم ١٠١ معرض تجاري للمدخلات في محافظات مابوتو، وغازا، وإينهامبان، ومانيكافا، وتيتي، وسوفالا، استفادت منها ٤٣٠ ٤٢ أسرة معيشية.

٣١ - أما فيما يخص تربية الحيوانات، وزعت ٥٥ ٠٠٠ من الدواجن في محافظات مابوتو، وغازا، وإينهامبان، وتيتي، ومانيكافا، وزامبيزيا، لفائدة ١٣ ٧٥٦ أسرة معيشية. وتم تحصين مليون من الدواجن ضد داء نيوكاسل، وأنشئت وحدة لتفريخ الدواجن في كلية الطب البيطري، بجامعة إدواردو موندلان، باستعمال أموال من خارج إطار النداء الموحد المشترك بين الوكالات. وتم تحصين مائة ألف رأس من الماشية ضد الحمى القلاعية، وحمى الوادي المتصدع، وداء الجلد الكتيل، والجمرة الخبيثة، ومرض الساق السوداء. وتم تحصين عشرة آلاف كلب ضد داء الكلب.

٣٢ - وتم توزيع عشرين ثلاثة وأدوية على المديرية الزراعية في المحافظات، وأعيد تأهيل المختبر البيطري في كساي كساي. وأنجزت هذه الأنشطة جزئيا باستعمال أموال آتية من النداء الموحد المشترك بين الوكالات ٢٠٠٣/٢٠٠٤، وأموال آتية من مشاريع طارئة سبق تمويلها.

٣٣ - ويجري حاليا في جميع المقاطعات المتضررة من الجفاف تقريبا تنفيذ أنشطة الغذاء مقابل العمل القائمة على الزراعة، وفقا لخطة عمل وزارة الزراعة الهادفة إلى التخفيف من حدة الجفاف، مثل استنبات المنيهوت والبطاطا الحلوة المقاومين للجفاف. فلدى جمع محصول جذور وسيقان المنيهوت والبطاطا الحلوة، يعاد غرسها، مما يضاعف عدد شتلات النبتة الأصلية، وبذلك يستفيد منها الآلاف من الناس.

### ٢ - بناء القدرات

٣٤ - تولى في عام ٢٠٠٣ مستشار أقدم أوفده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دعم جهود بناء القدرات في المعهد الوطني لإدارة الكوارث، مركزا على تدريب موظفي المعهد على

المستويين المركزي واللامركزي. وأجري التدريب في مجالات مختلفة منها التوعية، وإدارة الكوارث، وتدفق المعلومات، والقيادة، والإدارة العامة.

### ٣ - التنسيق

٣٥ - فيما تشكل الجهود الوطنية العمود الفقري للتصدي للكوارث، أثبتت التجربة الاستفادة من السنة الماضية أهمية وجود وحدة طوارئ للأمم المتحدة تدعم آليات إدارة الكوارث بغية تنسيق الاستجابة. وفي ٢٠٠٣، قام مكتب منسق الشؤون الإنسانية بتمويل وحدة طوارئ الأمم المتحدة التي ساهمت، تحت رعاية مكتب المنسق المقيم، مساهمة كبرى في تنسيق الجهود، واستخدام الموارد المتاحة في إطار منظومة الأمم المتحدة استخداما فعالا، دعما لأنشطة المساعدة الوطنية. وقد قامت وحدة الطوارئ بدور أساسي في دعم التخطيط الاستراتيجي في إطار عملية النداء الموحد، وتيسير عملية التخطيط للطوارئ على صعيد الفريق العامل التقني لإدارة الكوارث. وفي عام ٢٠٠٣، قامت بتمديد نطاق تغطية قاعدة البيانات (Who does What Where). ويمثل الهدف من قاعدة البيانات تلك في إتاحة الحصول على المعلومات الأساسية عن المساعدة في حالات الطوارئ، والانتعاش، والمشاريع الإنمائية الجاري تنفيذها في جميع أنحاء البلاد. ويستفيد من هذه المعلومات كل من حكومة موزامبيق في مجال تنسيق عمل وكالات المساعدة الإنسانية والإغاثة، ووكالات المساعدة الإنسانية فيما يتعلق بتحديد الشركاء من الوكالات العاملة في المجالات والقطاعات الجغرافية التكميلية، والجهات المانحة فيما يخص تيسير رصد الثغرات على مستوى المساعدة وتحديدتها. ويكتسي تنسيق المبادرات أهمية بالغة في السعي لضمان استعمال الموارد المتاحة على نحو فعال وتكميلي إلى أقصى الحدود.

### ٤ - التعليم وحماية الأطفال

٣٦ - قامت بعض المدارس المنتقاة في عام ٢٠٠٣ برصد مواضبة المدرسين والتلاميذ على الحضور ومعدلات ترك المدارس في أشد المناطق تضررا. وتشكل المواضبة على الحضور إلى المدرسة وترك المدارس نظاما للإنذار المبكر عن الحالة الإنسانية التي يواجهها المجتمع المحلي. ذلك أنه كثيرا ما تطلب الأسر إلى الأطفال أداء أعمال دعم هامة من أجل البحث عن الغذاء والماء، بسبب عجز الكبار عن القيام بهذه المهام.

٣٧ - وتم إنجاز المرحلة ١ من التدريب على الوقاية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين في سياق حالات الطوارئ. وقد استفاد منه ٧٥٠ من العاملين في حقل التصدي للطوارئ الإنسانية (وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والموظفون الحكوميون).

٣٨ - ورغم عدم ورود أي تمويل في إطار النداءات الموحدة المشتركة بين الوكالات من أجل الجنوب الأفريقي، لمعالجة مسألة حماية الأطفال اليتامى، أو الذين تفاقم ضعفهم من جراء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، استخدمت منظمة اليونيسيف الاعتمادات البرنامجية العادية من أجل دعم المنظمات غير الحكومية في خمس محافظات قصد بناء قدرات الأسر والمجتمعات المحلية على رعاية هؤلاء الأطفال، أساسا في المناطق المتضررة من الأزمة الإنسانية. كما نظمت أول حلقة دراسية وطنية بشأن الأطفال اليتامى والذين تفاقم ضعفهم من جراء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وهي الحلقة الدراسية التي أتاحت، بالتعاون مع العديد من الشركاء الحكوميين، ومن الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، الدعوة إلى حماية حقوق هؤلاء الأطفال. وتم الاتفاق على أن الأسر والمجتمعات المحلية التي تتولى رعاية هؤلاء الأطفال ينبغي أن تتلقى دعما أكثر وأسرع من الحكومة ومن منظمات أخرى، وعلى أنه ينبغي وضع إطار قانوني لضمان حصول هؤلاء الأطفال على جميع الخدمات الأساسية.

#### ٥ - الإمدادات من الأغذية

٣٩ - تلقى في المتوسط ٥٠٠ ٠٠٠ شخص، أي ٧٥ في المائة من بين ٦٥٩ ٠٠٠ شخص اعتبرتهم لجنة تقييم الضعف في حالة ضعف شديدة، مساعدات غذائية طارئة من خلال أنشطة برنامج الأغذية العالمي الغذاء مقابل العمل، والتغذية الموجهة للجماعات الضعيفة، والتغذية التكميلية، والتغذية المدرسية. وشكلت أنشطة الغذاء مقابل العمل الرامية إلى التخفيف من حدة الجفاف وتعزيز سبل عيش السكان المتضررين ما يزيد عن ٨٠ في المائة من أنشطة الطوارئ. وبحلول نهاية عام ٢٠٠٣، كانت أنشطة التغذية المدرسية تجري في ما يقرب من ٤٠٠ مدرسة ابتدائية في محافظات غازا، وإينهامبان، وسوفالا، ومانيكا، بحيث استفاد منها ١١٣ ٠٠٠ طفل تقريبا.

#### ٦ - الصحة والتغذية

٤٠ - وفر البرنامج المتكامل لليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي للتغذية التكميلية حصص الإعاشة اليومية من الخليط التكميلي من الذرة والصويا للأطفال دون الخامسة، والحوامل والمرضعات، بالإضافة إلى علاج طرد الدود، والفيتامين ألف التكميلي، وكشف حالات سوء التغذية الشديدة لدى الأطفال، وكذلك تثقيف مقدمي الرعاية في مجال التغذية والنظافة الصحية. واستفاد من البرنامج ١٣٩ ٠٠٠ طفل دون الخامسة، و٧٣ ٠٠٠ حامل ومرضعة، وذلك في ١٩ مقاطعة في ست محافظات اعتبرت من أكثر المحافظات انعداما للأمن الغذائي.

٤١ - وتشمل الأنشطة الأخرى التي يجري تنفيذها تدريب موظفي الصحة في مراكز التغذية العلاجية على إدارة سوء التغذية الشديد وتدريب الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وخاصة منهم الأطفال، في مجال التغذية. وتهدف هذه الأنشطة إلى معالجة المشاكل المترتبة مباشرة عن الأزمة الإنسانية، فضلا عن تطوير القدرات التقنية في قطاع الصحة، ولا سيما على مستوى المقاطعات، وذلك بغرض استدامتها.

٤٢ - وفيما يخص إدارة الأمراض، ركز الدعم الذي قدم إلى وزارة الصحة على الحد من درجة ضعف السكان الذين يعانون في نفس الوقت من معدلات عالية لانتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومن الأمراض الناجمة عن الجفاف. وشملت الأنشطة كذلك مكافحة الإسهال والملاريا، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ووضع برنامج للرعاية في المنازل في محافظة غازا (وهي من أكثر المناطق تضررا من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز). وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، قدمت منظمة اليونيسيف الدعم لوزارة الصحة والمعهد الوطني للإحصاء بغرض نشر نتائج آخر مسح أجري لانتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ودعمت منظمة الصحة العالمية وزارة الصحة في تقييم قدرات النظام الصحي في ١٥ مقاطعة على الاستجابة في حالة وقوع أزمة إنسانية. وتم تحديث الكتيب الخاص بعمليات التغذية خلال حالات الطوارئ، وتدريب أربعين تقنيا في مجال التغذية ومسؤولا عن المراقبة على مستوى المحافظات على عمليات التغذية في حالات الطوارئ، وتدريب موظفي الصحة في مقاطعة سوفالا في مجال تقييم الضعف. كما قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم إلى وزارة الصحة من أجل بناء قدرات موظفيها في مجال إعطاء جرعات عقاقير الفيروسات الرجعية، ولا سيما في أكثر المناطق تضررا، وكذلك إلى المجلس الوطني للإيدز من أجل تعزيز دوره وفعاليته على مستوى المحافظات، مع تركيز خاص على أكثر المناطق تضررا.

٤٣ - وعلى إثر تفشي الكوليرا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ في محافظات غازا، ونامبولا، وسوفالا، وزامبيزيا، ومحافظة مابوتو بما فيها مدينة مابوتو، أجرت منظمة الصحة العالمية تقييما للتصدي للكوليرا في أربع محافظات، وقامت بتسيير وضع ستة مشاريع في مجالات تعليم الأهالي، والمياه، والإصحاح تتعلق بالوقاية من الأمراض المنقولة بالماء.

٤٤ - وأتيح الدعم المالي بغرض تعزيز مراكز معالجة الكوليرا بمزيد من الموظفين من لدن منظمة الصحة العالمية باستعمال أموال مستمدة من أنشطة أخرى للوقاية من الكوليرا، ومن لدن منظمة اليونيسيف باستعمال أموال آتية من النداء الموحد المشترك بين الوكالات لعام ٢٠٠٣/٢٠٠٤.

٤٥ - كما قدم الدعم المالي والتقني من أجل تنظيم حملات وقاية في أحياء العاصمة، وتوفير المواد الإعلامية بشأن الوقاية، والتزويد بالمياه، والإصحاح، والوقاية الصحية، ومن أجل تسليم تلك المواد إلى معظم المحافظات.

#### ٧ - تحسين نوعية المياه، والإصحاح، والنظافة الصحية

٤٦ - كشف آخر تقييم قامت به لجنة تقييم الضعف عن معدلات عالية لتفشي أمراض الإسهال في المقاطعات التي أجري فيها المسح، وذلك نتيجة لتناقص معدل الحصول على مياه الشرب في المناطق المتضررة من الجفاف، ولاستمرار ممارسات النظافة الصحية السيئة. وذلك ما يفسر تزايد الإصابات بالأمراض الناهزة لدى سكان هذه المناطق ذات المعدلات العالية لانتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقد أنشئ ٦٤ مركزا جديدا للمياه، باستعمال الموارد المتاحة من النداءين السابق والحالي، في ثماني مقاطعات متضررة في محافظات مانيكما، وسوفالا، وتيتي. وقد ساهم هذا النشاط في زيادة الحصول على مياه الشرب لدى ما يزيد عن ٣٢ ٠٠٠ شخص في ٦٤ من المجتمعات المحلية. ويكفل تدريب لجان الصيانة في المجتمعات المحلية استدامة هذه المبادرات، فضلا عن دورات تثقيف الأهالي بالوقاية الصحية التي تنظم في هذه المناطق.

### ثالثا - وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

#### ألف - الأثر العام للوباء

٤٧ - يساور الأمم المتحدة والمجتمع الإنساني قلق شديد بسبب وجود أزمة أمن غذائي في منطقة بها أعلى معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والفقر.

٤٨ - ولموزامبيق ثامن أعلى معدل انتشار للإيدز في العالم. وورد في التقرير الذي أصدرته وزارة الصحة والمعهد الوطني للإحصاء في عام ٢٠٠٣ أن ١٣,٦ في المائة من السكان الكبار (١٥ إلى ٤٩ سنة) مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية في عام ٢٠٠٢ - ١٤,٨ في المائة في الجنوب، و ١٦,٧ في المائة في الوسط، و ٨,٤ في المائة في الشمال.

٤٩ - وبالرغم من أن معدلات انتشار الفيروس هي أقل بكثير من مثيلاتها في بلدان أخرى في المنطقة دون الإقليمية، فإن البلدان المجاورة تمثل تهديدا خطيرا لموزامبيق؛ فالوباء شديد الخطورة على طول الممرات الإنمائية في مناطق البلد الوسطى والجنوبية.

٥٠ - وأدى انتشار الفيروس/الإيدز بمستويات عالية في المقاطعات المتضررة بالجفاف وانعدام الأمن الغذائي إلى زيادة ضعف الأسر، وأصبحت قدرة الإنتاج العامة في تلك المناطق

مهدة. وبلغت نسبة من ثبتت إصابتهم بالفيروس في المقاطعات المتضررة بالجفاف ١٦,٤ في المائة (مقاطعة غازا).

٥١ - وأفادت وزارة الصحة أن حوالي ١,٤ مليون موزامبيقي من جميع الفئات العمرية مصابون بالفيروس/الإيدز في عام ٢٠٠٢، منهم حوالي ٦ في المائة من الأطفال (من صفر إلى ١٤ سنة) أُصيبوا أساسا بانتقال الفيروس من الأم. ويُقدّر أن أكثر من ٥٠٠ شخص أصيبوا بفيروس نقص المناعة البشرية يوميا في موزامبيق خلال عام ٢٠٠٢، معظمهم دون التاسعة والعشرين. وتبلغ نسبة الإناث قرابة ٥٧ في المائة من الموزامبيين الكبار المصابين بالفيروس/الإيدز. والفارق بين الجنسين أكبر من ذلك في الفئة العمرية ٢٠-٢٤ سنة، التي تبلغ نسبة المصابات فيها أربعة مرات نسبة المصابين. ويُعتقد أن الإيدز قضى على ٨٠.٠٠٠ شخص في عام ٢٠٠٢. وقدّر عدد الأطفال دون الخامسة عشرة الذين يتّمهم الإيدز بوفاة أمهاتهم أو والديهم خلال السنة نفسها بـ ٣٠٠.٠٠٠ طفل. ويقدر عددهم في عام ٢٠٠٣ بـ ٣٧٠.٠٠٠ طفل.

٥٢ - وكانت الحاجة شديدة في عام ٢٠٠٣ إلى معالجة مسألة الضعف بشكل أوسع في التقييمات، والتحليل، والتصدي. ودعمت وكالات الأمم المتحدة لجنة تقييم الضعف في تعزيزها لمنهجيات التقييم والتحليل، بما في ذلك الأبعاد المتعددة القطاعات مع التركيز على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٥٣ - وفي عام ٢٠٠٣، نجحت جهود توسيع خدمات مركز الاختبار الطوعي في زيادة عدد مواقع الاختبار في المناطق الحضرية وشبه الحضرية بثلاث مرات، وبلغ عدد مستعملي تلك الخدمات ٧١ ٨١٩ شخصا، وهو ما يمثل زيادة قدرها ٥٠ في المائة بالمقارنة بعام ٢٠٠٢. وبالرغم من التقدم المحرز، فإن الوصم والتمييز ضد المصابين بالفيروس/الإيدز وأسره يعوق جهود الوقاية والرعاية والعلاج.

٥٤ - وتسليما بالأثر المدمر الذي يلحقه فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلد، واعترافا بالتحديات التي يمثلها استمرارا تميش النساء والفتيات من جميع القطاعات الإنمائية، عرّف فريق الأمم المتحدة القطري (أ) التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز و (ب) دعم المساواة الجنسانية، مع التشديد على تعليم الفتيات، بوصفها العنصرين الرئيسيين في جهود المساعدة الإنمائية التي تبذلها الأمم المتحدة في إطار المساعدة الإنمائية في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦. وتعهدت وكالات الأمم المتحدة، تبعا لذلك، بتخصيص ٢٥ في المائة من مواردها الأساسية وغير الأساسية المتوقعة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦، وهي مساعدة قد تمثل، لو أمكن

تمويلها بالكامل، حوالي ٢٠ مليون دولار سنويا لدعم تنفيذ الخطة الاستراتيجية الوطنية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ووضع إطار متكامل للأمم المتحدة معني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عن طريق فريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بغية تنفيذ الاستراتيجيات المضمنة في الإطار. ويتناول الإطار مسائل الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مع التشديد على الشباب؛ والرعاية والعلاج، بما في ذلك رعاية الأطفال المصابين وأسرههم؛ وهيئة بيئة تمكينية تيسر عملية تصدّد متعددة القطاعات عن طريق القيادة وتخطيط السياسات والرصد.

## باء - المرأة والفتاة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٥٥ - في إطار الأعمال التحضيرية التي تقوم بها فرقة العمل التي أنشأها الأمين العام والمعنية بالمرأة والفتاة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أجرى الفريق المواضيعي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عملية مسح لاستجابة الأمم المتحدة في هذا المجال. ووُضعت توصيات خلال الاستعراض السنوي لخطة العمل المتكاملة بغية كفالة أن تكون خطة عمل الأمم المتحدة لعام ٢٠٠٤ بشأن الفيروس/الإيدز متجهة بوضوح إلى دعم المجالات الرئيسية الخمسة التي يشملها الإطار الذي تهتدي به فرقة العمل: (أ) وقاية النساء والأطفال من الإصابة بالفيروس/الإيدز؛ (ب) العنف ضد المرأة والفتاة؛ (ج) حقوق المرأة والفتاة في الملكية والإرث؛ (د) دور المرأة والفتاة في رعاية المصابين والمتضررين بالفيروس/الإيدز؛ (هـ) وصول المرأة والفتاة إلى الرعاية والعلاج من الفيروس/الإيدز.

٥٦ - وتدعم الأمم المتحدة، إضافة إلى ذلك، تنفيذ الخطة الوطنية للحد من الفقر المدقع، وورقة استراتيجية الحد من الفقر، بغية إدراج المسائل الجنسانية والمتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية، والوقاية من الكوارث، والتأهب لها وإدارتها في جميع القطاعات، في صلب الأنشطة المضطلع بها، ودراسة طرائق الربط بينها وبين الاستجابة الإنسانية للتخفيف من أزمة الغذاء الحالية وغيرها من الكوارث الطبيعية.

## رابعا - انعدام الأمن الغذائي وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٥٧ - في عام ٢٠٠٢، وضعت وكالات الأمم المتحدة العاملة في موزامبيق وثيقة معنونة "الضعف أمام انعدام الأمن الغذائي: موجز للعملية المتعددة القطاعات في موزامبيق".

٥٨ - ومنذ بداية الأزمة، اعترف فريق الأمم المتحدة القطري بالحاجة إلى وضع نهج متعدد ومتكامل للتعامل مع تلك الأزمة. واعترف بالفيروس/الإيدز وبالفقر بوصفهما من أبعاد

الأزمة ومن العوامل المتسببة فيها. ولذلك أُدرجت عناصر الحد من الفقر ومكافحة الفيروس/الإيدز، واستراتيجيات التخفيف وغيرها من الإجراءات ذات الصلة مع غيرها من الجهود، في نهج استراتيجي. وتدعو الأمم المتحدة إلى التصدي للفيروس/الإيدز وإلى اتقاء الكوارث وإدارتها بوصفها شواغل متعددة القطاعات في الخطة الوطنية للحد من الفقر المدقع.

٥٩ - ولكي يتسنى قياس مدى تأثير الجفاف والفيروس/الإيدز على السكان، تعاونت الأمم المتحدة مع الحكومات في وضع تقييمات متعددة القطاعات. وفي حين أن الجولة الأولى للتقييمات التي جرت في حزيران/يونيه - تموز/يوليه ٢٠٠٢ لم تتضمن مؤشرات محددة تتعلق بالفيروس/الإيدز، فإنها تضمنت معلومات ديمغرافية عن معدلات الإعالة في الأسر المعيشية، وعدد الأطفال فيها ونسبة من يرأسها شخص مسن. واستندت الجولة الثانية التي أُجريت في تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ إلى استبيان منقح وتضمنت مؤشرات إضافية غير مباشرة مثل عدد الأسر المعيشية التي تتضمن أشخاصا كبارا ذوي مرض مزمن. وتواصلت الجهود خلال عام ٢٠٠٣.

٦٠ - وتضمنت الأنشطة المحددة الفورية التي اضطلع بها فريق الأمم المتحدة القطري في موزامبيق في عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣، في استجابة متعددة القطاعات لمكافحة الفيروس/الإيدز والتصدي لانعدام الأمن الغذائي، ما يلي:

(أ) **الدعوة والاتصال:** قام مقر الأمم المتحدة ولا يزال يقوم بدور قيادي في تعميق وعي حكومة موزامبيق وغيرها من الشركاء بأثر اقتران أزمة الأمن الغذائي بوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وفي التوعية بخطورة الحالة. وساعد فريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز مجلس موزامبيق الوطني المعني بالإيدز وغيره من الشركاء في وضع استراتيجية شاملة للاتصال والدعوة دعما للخطة الاستراتيجية الوطنية. وتشدد هذه الاستراتيجية على تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على اتخاذ خيارات مدروسة. واستخدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف في الوقت نفسه مشروعا وسائطا يعطي للصحافيين ما يحتاجونه من أدوات ومنهجيات وفهم للمبادئ التي تقوم عليها تلك الأنشطة. ويدعم البرنامج الإنمائي أيضا الجهود الاتصالية التي يقوم بها المعهد الوطني لإدارة الكوارث في أنشطته لاتقاء الكوارث وإدارتها، لا سيما على صعيد المجتمع المحلي. وقدم موظفو المعلومات في مختلف وكالات الأمم المتحدة الدعم إلى الأنشطة التي تقوم بها وكالاتهم لتعميق الوعي بأهمية الاتصالات، وفريق الأمم المتحدة لإدارة الكوارث ووحدة الطوارئ؛

(ب) **آليات التنسيق:** تكثف التعاون بين فريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وفريق الأمم المتحدة لإدارة الكوارث، وفريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بالأمن الغذائي. ويشجع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي يقوم حاليا ببناء قدرة الحكومة، أيضا على توثيق التعاون بين الكيانات الوطنية المسؤولة عن تنسيق الاستجابة الإنسانية والاستجابة المتعددة القطاعات في مجال الفيروس/الإيدز وبين شركائها - المعهد الوطني لإدارة الكوارث والمجلس الوطني المعني بالإيدز على الصعيد المركزي واللامركزي والمحلي. ويرمي التنقيح الجاري للخطة الوطنية للحد من الفقر المدقع أيضا إلى زيادة مواءمة التنسيق بين القطاعات. وتدعم وحدة الطوارئ، بإشراف المنسق المقيم، جهود التنسيق مع الحكومة، والجهود الثنائية وأنشطة المنظمات غير الحكومية؛

(ج) **رصد الاستجابات الوطنية:** تقوم وكالات الأمم المتحدة بتعزيز نظام رصد الاستجابات الوطنية (وضع الصيغة النهائية لأطر الرصد والتقييم). ويرمي التنقيح الذي بدأته الأمم المتحدة للخطة الوطنية للحد من الفقر المدقع أيضا إلى إدراج الأهداف الإنمائية للألفية في تلك الخطة بغية تيسير رصدها وتقييمها (البرنامج الإنمائي). ويجري القيام بالرصد والتقييم بشكل متزامن عن طريق مرصد الفقر الذي وُضع بمجهود مشترك بين الحكومة والأمم المتحدة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي). وكفل فريق الأمم المتحدة القطري إدراج المؤشرات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أدوات ومنهجيات القياس المستعملة في تقييمات الحالة الإنسانية (اليونيسيف، برنامج الأغذية العالمي، منظمة الأغذية والزراعة، منظمة الصحة العالمية، وأمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك الذي ترعاه عدة جهات والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز). وقدمت اليونيسيف المساعدة إلى الحكومة في إنشاء مواقع لرصد التغذية في أكثر المناطق تضررا، وكذلك في بناء قدرات المعهد الوطني للإحصاء على جمع وتحليل ودمج البيانات المتعلقة برفاه شعب موزامبيق؛

(د) **بناء قدرات المؤسسات الوطنية:** تبذل منظمة الأمم المتحدة جهودا حثيثة لبناء القدرات الوطنية في البلد الذي تمثل فيه الموارد البشرية قيودا شديدة. ومن الجوانب الهامة في تلك الجهود، تعزيز قدرات أمانة المجلس الوطني المعني بالإيدز على الصعيد المركزي وصعيد المقاطعات، وكذلك قدرات الوزارات الأساسية على التصدي للآثار الصحية والاجتماعية - الاقتصادية التي تحدثها الأزمة المزدوجة (البرنامج الإنمائي). وتتلقى وزارة الصحة أيضا تدريبا خاصا في مجالات الأمن البيولوجي، وإدارة ومراقبة عقاقير الفيروسات الرجعية. ويولى اهتمام خاص إلى حاجة المؤسسات العاملة في المناطق المهتدة بالكوارث، والمناطق التي توجد بها معدلات عالية من الإصابة بالمرض (البرنامج الإنمائي). ويجري أيضا بناء القدرات على الالتقاء من الكوارث، والتأهب لها وإدارتها، على الصعيدين المركزي

واللامركزي (البرنامج الإنمائي). وتواجه موزامبيق نقصا كبيرا في الموارد البشرية المؤهلة. ويجري التفكير في توسيع برنامج متطوعي الأمم المتحدة الحالي للتعجيل بمكافحة الفقر والإيدز وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية على الصعيد المركزي، وصعد المقاطعة والمحافظة والمجتمع المحلي. وسيجري ذلك مع احترام طلب الحكومة وضع استراتيجية خروج واقعية (البرنامج الإنمائي)؛

(هـ) **الوقاية من الإيدز:** في حين أن التركيز متواصل في أنشطة الأمم المتحدة في موزامبيق على الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، بُذلت جهود محددة للتشديد على أنشطة الوقاية في أكثر المناطق تضررا من الحالة الإنسانية الراهنة (البرنامج الإنمائي، صندوق الأمم المتحدة للسكان، اليونيسيف، اليونيسكو). وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف هما الشريكان الرئيسيان لوزارة الصحة في سعيها إلى تكييف وصول المراهقين والشباب إلى خدمات الصحة الإنجابية؛

(و) **الأنشطة الوقائية الأخرى:** شجعت وكالات الأمم المتحدة على السلوك الجنسي المسؤول في أوساط الجمهور عموما عن طريق ما يلي: نهج اتصالي متعدد الوسائط وبرامج في مكان العمل؛ وتعزيز تيسير الوصول إلى خدمات علاج الأمراض المنقولة جنسيا واستخدام تلك الخدمات؛ وتحسين الأمن البيولوجي في بيئة الرعاية الصحية عن طريق وضع المبادئ التوجيهية وتوفير المعدات، واللوازم والتدريب (دعم البرنامج الإنمائي تدريب ٨٦ طبيبا وموظفا طبيبا مساعدا، منهم ١٨ مدربا، على تطبيق المعايير العالمية لأمن الدم). وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان في عام ٢٠٠٣ أكثر من خمسة ملايين رفال إلى وزارة الصحة، ودعم البرنامج الإنمائي وزارة الصحة بإنتاج وتوزيع ٣١٦ ٠٠٠ من المواد التثقيفية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وواصل البرنامج الإنمائي، بالتعاون مع اليونيسكو، تعزيز قدرة وسائط الإعلام على التصدي للفيروس/الإيدز. وفي هذا السياق، تضمنت ٢٥ دورة تدريبية من الدورات التي نُظمت في عام ٢٠٠٣ لفائدة الصحفيين جلسات خصصت للفيروس/الإيدز وعُمت نشرات شهرية لتزويد وسائط الإعلام بأحدث المعلومات عن ذلك الوباء؛

(ز) **دعم المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز:** قدمت منظومة الأمم المتحدة دعما مؤسسا وتقنيا إلى الشبكة الوطنية لرابطات المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، عن طريق برنامج الأمم المتحدة المشترك الذي ترعاه عدة جهات والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقُدّم أيضا دعم تقني إلى وزارة الصحة لوضع مبادئ توجيهية تغذوية للمصابين بالفيروس/الإيدز (اليونيسيف). وقُدّمت دورات تدريبية عن

المبادئ التوجيهية التي وضعتها الوزارة إلى العاملين في مجال الصحة وإلى أعضاء الرباطات المعنية. وعُدل محتوى الوجبات الغذائية ليتلاءم مع احتياجات المصابين بذلك المرض (برنامج الأغذية العالمي)؛

(ح) **مساعدة اليتامى وغيرهم من الأطفال المتضررين بالإيدز:** قدمت الأمم المتحدة المساعدة إلى منظمات المجتمع المدني، بما فيها رباطات الشبان المصابين بالفيروس/الإيدز، التي وضعت نظاما محليا للمراقبة للتعرف على الأطفال المتضررين بالفيروس/الإيدز، لا سيما اليتامى، وتسجيل أسمائهم وتقديم الدعم والمشورة والرعاية المتزلية لهم (اليونيسيف/برنامج الأغذية العالمي)؛

(ط) **الوقاية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين:** سعى إلى تفادي استمرار تفشي فيروس نقص المناعة البشرية نتيجة تزايد خطورة السلوك الجنسي، والاستغلال والاعتداء الجنسيين للضعفاء من النساء والأطفال، بدأت الحكومة والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وممثلو المجتمعات المحلية في المناطق المتضررة بالأزمة الإنسانية حملة توعية بمسائل الاستغلال والاعتداء الجنسيين. وقُدّم عن طريق مؤسسة التنمية المجتمعية، تدريب على الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلى ٨٠٠ شخص في المناطق السبع المتضررة بالجفاف منهم موظفو الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الشريكة، وموظفون في الحكومة، وشركاء من القطاع الخاص، مثل سائقي الشاحنات الذي يُتعاقد معهم لإيصال المعونة الغذائية (اليونيسيف، وبرنامج الأغذية العالمي، وصندوق إنقاذ الطفولة التابع للمملكة المتحدة، والمنظمة الدولية للرؤية العالمية)؛

(ي) **الرعاية الصحية:** أنشئت في فروع منظمة الصحة في المقاطعات وظائف للمساعدة التقنية لدعم تخطيط وتطوير الأنشطة الصحية، وتدريب الموظفين الصحيين والإشراف عليه على صعيدي المقاطعة والمحافظه، ولتعزيز مراقبة التغذية وتفشي الأمراض وأنشطة التأهب والتصدي (اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية). وقُدّم الدعم إلى حملات التحصين من الحصبة على نطاق المحافظة بعد تفشي ذلك المرض في مقاطعتي مانيكا وتيبي وهما من أكثر المناطق تضررا بالحالة الإنسانية (اليونيسيف). ووسّعت وزارة الصحة، لأول مرة، الفئة العمرية المستهدفة بالتحصين من الحصبة لكي تمثل لتوصيات منظمة الصحة العالمية (بيد أن السن الدنيا لا تزال ٩ أشهر). ودعما لمكافحة الملاريا، تعاونت اليونيسيف مع شركائها في مقاطعة غازا للقيام بحملة لمعالجة الناموسيات بمبيدات الحشرات. وازداد توفير الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات في المناطق المتضررة. ورافق ذلك النشاط تثقيف تشاركي على صعيد المجتمع المحلي بشأن الوقاية من الملاريا واكتشاف الإصابة بها وعلاجها.

ودعم البرنامج الإنمائي الجهود التي بذلتها وزارة الصحة على صعيد البلد بأكمله لبناء قدرات موظفيها على إدارة عقاقير الفيروسات الرجعية؛

(ك) **التخفيف من أثر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الإنتاج الزراعي:** دعمت منظمة الأغذية والزراعة الحكومة في إدخالها تقنيات زراعية بديلة (تخفف من الاعتماد على اليد العاملة) وبذورا محسّنة تقلل من الحاجة إلى اليد العاملة لتعشيها. ودعم برنامج الأغذية العالمي خطة عمل الحكومة في المناطق المتضررة بالجفاف، عن طريق برنامج الغذاء مقابل العمل. وكُملت تلك الجهود بزيادة الوصول إلى الماء الصالح للشرب (اليونيسيف) وبالجهود الرامية إلى القضاء على الفوارق بين قدرة كل من الجنسين على الوصول إلى الأرض والقروض والعمالة والتعليم والمعلومات (منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف)؛

(ل) **الحد من أثر الكوارث الطبيعية على الإنتاج الزراعي:** أنشئت فرقة عمل لعلاج الأسباب الجذرية للجفاف (منظمة الأغذية والزراعة، والبرنامج الإنمائي). وبدأت منظومة الأمم المتحدة في الوقت نفسه وضع استراتيجيات للتنمية الريفية ستعالج على عدة مستويات وفي الأجل الطويل الأسباب المزمنة لانعدام الأمن الغذائي (منظمة الأغذية والزراعة، والبرنامج الإنمائي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والبنك الدولي). وساعدت الأمم المتحدة في جمع وتحليل وتوزيع معلومات الإنذار المبكر بشأن الأمن الغذائي. وأقامت منظمة الأغذية والزراعة شبكات ري صغيرة في المناطق المتضررة بالجفاف، ودرّبت أصحاب الصناعات المحلية على إنتاج مضخات ذات دوّاسات لاستعمالها في شبكات الري الصغيرة. وشجعت أيضا تنظيم معارض البذور وتوزيع الدواجن المحلية، وبرامج الأمن الغذائي للأسر المعيشية في المناطق المتضررة بالجفاف (منظمة الأغذية والزراعة). وتقدم الأمم المتحدة، إضافة إلى ذلك، المساعدة إلى وزارة الصناعة والتجارة للتخفيف من القيود الداخلية وتيسير نقل الأغذية من المناطق التي تنتج أكثر من حاجتها إلى المناطق التي فيها نقص من الأغذية (منظمة الأغذية والزراعة) مع التشجيع بقدر ما يسمح به التمويل على شراء الأغذية في موزامبيق (برنامج الأغذية العالمي)؛

(م) **التعليم:** قُدّم دعم مالي إلى وزارة التعليم لإنشاء مرصد يراقب معدلات الحضور في المدارس والانقطاع عن التعليم في كل من المناطق المتضررة وغير المتضررة. وفي أكثر المناطق تضررا، وزعت مجموعات تعليمية وتدرسية، وقدم تدريب إلى المدرسين (اليونيسيف)؛

(ن) **الشراكة مع المجتمع المدني وتعبئته:** في إطار خطة عمل ٢٠٠٣، عززت الأمم المتحدة تنسيق الاستجابة المتعددة القطاعات والشراكات مع منظمات المجتمع المدني. وشدد الدعم المشترك الذي قدمته الأمم المتحدة عام ٢٠٠٣ على تعبئة وتطوير قدرة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والرابطات والمنظمات الدينية (جميع وكالات الأمم المتحدة، وأمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك الذي ترعاه عدة جهات والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية /الإيدز). وفي هذا المجال، قدم البنك الدولي منحة قدرها ٣٠ مليون دولار لمدة خمس سنوات لدعم مبادرات المجتمع المدني للتصدي للفيروس/الإيدز، منها ٥ ملايين دولار لتطوير القدرة المؤسسية والتقنية للمجتمع المدني. وعُيّن أيضا عدد من متطوعي الأمم المتحدة في كل وحدة تنسيق معنية بالفيروس/الإيدز في المقاطعات بغية تعزيز قدراتها على التعامل مع منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال مكافحة الفيروس/الإيدز (البرنامج الإنمائي). وضاعفت منظومة الأمم المتحدة جهودها في إطار البرامج الجارية، بما فيها مبادرات الحد من الفقر، للتخفيف من ضعف السكان وتعزيز قدراتهم على مواجهة الصعوبات، وذلك عن طريق إجراءات متعددة القطاعات (جميع الوكالات). وقُدّم الدعم في مجال تدريب المدرسين على المناهج التعليمية الجديدة التي تتضمن تثقيفا بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛

(س) **تعبئة الموارد:** جددت في عام ٢٠٠٣ عدة تطورات إيجابية فيما يتعلق بتعبئة الموارد لمكافحة الفيروس/الإيدز. وتتضمن الأموال المتوقع الحصول عليها في هذا المجال ١٠٩ ملايين دولار مدة خمس سنوات عن طريق الصندوق العالمي؛ ومنحة بـ ٥٥ مليون دولار عن طريق البنك الدولي منها ٢٥ مليون دولار لدعم مبادرات المجتمع المدني لمكافحة الفيروس/الإيدز؛ ومنحة بحوالي ٥٠ مليون دولار عن طريق مؤسسة كلينتون لتعزيز توفير عقاقير الفيروسات الرجعية، و ٩٠٠.٠٠٠ دولار من وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة لمكافحة الفيروس/الإيدز في أماكن العمل، ومساهمة ممكنة (بمبلغ غير محدد) عن طريق مبادرة بوش بشأن الإيدز. وتمثل هذه الأموال الجديدة، بالإضافة إلى أموال الأمم المتحدة (ما بين ١٥ و ٢٠ مليون دولار سنويا) والأموال الثنائية فرصة فريدة من نوعها يوسّع فيها البلد استجابته الوطنية، بالرغم من أن نقص القدرات البشرية والتقنية والمؤسسية سيظل يمثل تحديا كبيرا. ويستعمل معظم المانحين متطوعي الأمم المتحدة وغيرهم للتعويض عن النقص في الموارد البشرية. بيد أن الحكومة مقررة العزم على إقامة آليات مستدامة لتيسير وجود استراتيجية خروج واقعية في الأجل القصير. وتتواصل تعبئة الموارد لالتقاء الكوارث وإدارتها. ولها جانبان: العمليات الطارئة للتصدي فوراً لآثار الأعاصير والفيضانات والجفاف؛ والمساعدة الطويلة الأجل على القيام بأنشطة الوقاية والإدارة؛

(ع) إدراج التصدي في صلب الأنشطة الرئيسية: تدعم الأمم المتحدة تنقيح الخطة الوطنية للحد من الفقر المدقع، بغية إدراج مسائل الفيروس/الإيدز، والمسائل الجنسانية، والاتقاء من الكوارث والتأهب لها وإدارتها، وتسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، في جميع القطاعات، بغية التخفيف من الأزمة الحالية وغيرها من الكوارث الطبيعية؛

(ف) التعاون داخل البلد: تعمل أفرقة الأمم المتحدة القطرية في مختلف مناطق البلد، لا سيما فيما يتعلق بمعالجة الحالة الإنسانية، والتصدي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز عموماً. ويجري ذلك عن طريق المنسق المقيم وأيضاً على مستوى فرادى الوكالات أو فيما بينها، ومستوى الآليات الإقليمية (مثل الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والمكتب الإقليمي المشترك بين الوكالات للتنسيق والدعم، وشبكة الجنوب الأفريقي للمعلومات الإنسانية بشأن التصدي المنسق للكوارث، وغيرها). وتمثل قاعدة البيانات ونظام المعلومات اللذان وضعتهما وحدة الطوارئ في مكتب منسق الشؤون الإنسانية أداتين مفيدتين في هذا التعاون الإقليمي؛

(ص) الترتيبات المؤسسية: في عام ٢٠٠٣ كان البرنامج الإنمائي يرأس فريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بالإيدز، وكانت اليونيسيف تشغل منصب نائب الرئيس. وفي عام ٢٠٠٣ كانت اليونيسيف تشغل منصب رئيس ذلك الفريق وكان برنامج الأغذية العالمي يشغل منصب نائب الرئيس. وكان برنامج الأغذية العالمي في السنة نفسها رئيس فريق الأمم المتحدة العامل التقني المعني بإدارة الكوارث، وكانت اليونيسيف تشغل منصب نائب الرئيس، وذلك اعترافاً بالدور القيادي الذي تقوم به الوكالتان في كفالة اتباع نهج متعدد القطاعات للتصدي للأزمة الراهنة؛

(ق) معالجة الأسباب الجذرية للضعف: بذلت منظومة الأمم المتحدة في موزامبيق عموماً جهوداً للحد من الضعف ولتعزيز القدرات على التصدي للضعوبات، عن طريق إجراءات متعددة القطاعات ومجتمعية الأساس.

٦١ - واعترف فريق الأمم المتحدة القطري في موزامبيق مبكراً بالحاجة إلى إدراج مسألة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في البرامج والأنشطة، على النحو الوارد في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦. وحكومة موزامبيق ملتزمة بشدة بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز واتباع نهج مستدام في اتقاء الكوارث وإدارتها. واعترفت أيضاً بأهمية تكثيف الجهود للتصدي للكارثة المزدوجة المتمثلة في فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وانعدام الأمن الغذائي. وبدا جلياً من أبعاد الأزمة الإنسانية الجارية،

لا سيما بعد تواصل الجفاف عامين في جنوب ووسط موزامبيق، أن الأمر يتطلب نُهجاً معجّلة وابتكارية. وهذه النهج الابتكارية، وبعضها بدأ تطبيقه، بحاجة إلى دعم بشراكة قوية مع وكالات الأمم المتحدة، والشركاء من المنظمات غير الحكومية، وحكومة موزامبيق والمجتمع المحلي.

## خامسا - الأهداف الإنمائية للألفية

٦٢ - تضمن التقرير السابق عن تنفيذ قرار الجمعية العامة ١٠٤/٥٧ "تقديم المساعدة إلى موزامبيق" معلومات تفصيلية عن التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (A/57/97-E/2002/76). وكانت تلك المعلومات تستند إلى استنتاجات التقرير المرحلي عن موزامبيق الذي قدمه الرئيس سيشانو إلى مركز كارتر في أتلنطا في شهر شباط/فبراير ٢٠٠٢. وسلّمت حكومة موزامبيق بالحاجة إلى إدراج الأهداف الإنمائية للألفية وآليات الرصد والتقييم ذات الصلة في خططها الإنمائية الوطنية (كما في ذلك الخطة الوطنية للحد من الفقر المدقع، وورقة استراتيجية الحد من الفقر).

٦٣ - وبناء على طلب تقدمت به حكومة موزامبيق إلى البرنامج الإنمائي للحصول على مساعدة لإدراج الخطط الإنمائية للألفية في الخطة الوطنية تيسيرا لفهم الجميع لتلك الأهداف وإسهامهم في تحقيقها، قرر فريق الأمم المتحدة القطري في موزامبيق أن تكون الأهداف الإنمائية للألفية في صدارة جميع أنشطة الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٤. وستشدد هذه العملية التي تتطلب اشتراك جميع وكالات الأمم المتحدة في موزامبيق أيضا على آليات الرصد والإبلاغ ذات الصلة لتقييم التقدم المحرز في إطار الخطة الوطنية نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٦٤ - وسيصدر في حريف ٢٠٠٤ التقرير المرحلي الثاني عن التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وسيكون نتيجة جهد مشترك بين وكالات الأمم المتحدة وحكومة موزامبيق. والهدف من وضع التقرير المرحلي هو التوعية بالأهداف الإنمائية للألفية وتنسيق المناقشة بشأن أولويات الحكومة والتدابير اللازمة لتحقيق تلك الأهداف. وستقوم الوحدة الاقتصادية للبرنامج الإنمائي بدور أمانة الحملة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٦٥ - وسيجري في عام ٢٠٠٤ أيضا استعراض إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لموزامبيق في منتصف مدته. وسيكون ذلك مناسبة جيدة لتحديد أولويات إطار العمل ذلك وأهدافه فيما يتصل بالأهداف الإنمائية للألفية، مما سييسر الأنشطة المشتركة التي تقوم بها وكالات الأمم المتحدة، وتحديد البرامج القطرية في هذا المجال. وسيكون التقييم أيضا

خطوة أولى في إعادة النظر في دور الأمم المتحدة في موزامبيق، مع مراعاة البيئة المتغيرة بما في ذلك اتجاه العديد من الماخذين الثنائيين مؤخرا نحو دعم الميزانية المباشرة.

## سادسا - الطريق إلى الأمام

### ألف - الخطة الحكومية للطوارئ تأهبا للكوارث الطبيعية في عام ٢٠٠٤

٦٦ - بدأت الخطة الوطنية للطوارئ لعام ٢٠٠٤ في ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. وهي تتضمن ثلاثة سيناريوهات للكوارث. ويتوقع سيناريو الجفاف في عام ٢٠٠٤ أن الجفاف سيهدد ٥١٢ ٩٧١ شخصا، وهو ما يمثل انخفاضا بـ ٣٤ في المائة بالمقارنة بعام ٢٠٠٣ الذي بلغ فيه عدد من هددتهم الخطر ٧٨٢ ٤٩٦ ١. وقدر عدد من يمكن أن تهددهم الأعاصير بـ ٣٥٣ ٧٧٠ ١ شخصا (زيادة بـ ١٢ في المائة بالمقارنة بعام ٢٠٠٣). وأخيرا قدر عدد من يمكن أن تهددهم الفيضانات بـ ٦٨٤ ٨٤٧ (بدون تغيير يذكر بالمقارنة بعام ٢٠٠٣ الذي هددت فيه الفيضانات ٠٧٠ ٨٤٧ شخصا). ولخطة الطوارئ ميزانية قدرها ٣٥ مليون دولار تقريبا، تتضمن الإيصال المسبق للمخزونات، وبناء القدرة على التأهب للكوارث والإنذار المبكر، وتدخلات التخفيف من أثر الكوارث، والتوعية والتنسيق.

### باء - خطة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات للتأهب والاستجابة لعام ٢٠٠٤

٦٧ - ترمي خطة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات للتأهب والاستجابة، لعام ٢٠٠٤ إلى مساعدة المعهد الوطني لإدارة الكوارث على تنفيذ الخطة الوطنية للطوارئ. وتقوم الخطة على نفس السيناريوهات والأرقام الواردة في خطة الحكومة. وتسليما بالأثر العميق الذي يحدثه فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وضعف النساء أمام ذلك المرض، اغتنمت الأمم المتحدة فرصة تنقيح الخطة لتكفل أخذ مسألة الفيروس/الإيدز والمسائل الجنسانية في الاعتبار. واستُخدمت المبادئ التوجيهية التي وضعتها اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات للتدخلات المتعلقة بالفيروس/الإيدز في حالات الطوارئ كوثيقة مرجعية لاستكمال مصفوفة الأنشطة التي يتعين القيام بها في إطار تدابير التأهب والاستجابة للطوارئ.

٦٨ - وستواصل وحدة الطوارئ في مكتب منسق الشؤون الإنسانية دعمها للجهود التنسيقية، وتحسين قاعدة البيانات وتبادل المعلومات. وتكفل الوحدة قيام جميع الشركاء بتوليد واستخدام البيانات اللازمة لاستجابة فعّالة. والوحدة طرف في شبكة الجنوب الأفريقي للمعلومات الإنسانية بشأن التصدي المنسق للكوارث.

٦٩ - وستواصل الآليات التالية التي تكفل استجابة الأمم المتحدة بشكل منسق في حالات الطوارئ، وهي فريق الأمم المتحدة لإدارة الكوارث، والفريق العامل التقني لإدارة الكوارث،

وفريق الشركاء في إدارة الكوارث، عقد اجتماعات منتظمة وإقامة صلة وثيقة بآليات التنسيق الأخرى مثل الفريق المواضيعي المعني بالإيدز، والفريق العامل التقني المعني بالمسائل الجنسانية، والفريق العامل التقني المعني بالضعف، التي شكّل حديثاً.

## جيم - توصيات اجتماع الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي

٧٠ - عقدت الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في شباط/فبراير ٢٠٠٤ مابوتو اجتماعاً للتقييم الاستراتيجي في منتصف المدة والتأهب للكوارث. ونظراً لقلّة كميات الأمطار التي سقطت في أواخر ٢٠٠٣ وأوائل ٢٠٠٤، قُدمت التوصيات التالية التي أيدتها حكومة موزامبيق:

(أ) الحاجة إلى تقييمات أدق لتحسين فهم مستويات الضعف: ينبغي أن تصدر تقييمات الضعف المنسقة والمتعددة القطاعات قائمة الأولويات، وأن تُنفذ على سبيل الاستعجال لتيسير القيام باستجابة فعالة ناجعة لمساعدة المجتمعات المحلية المتضررة. وينبغي تنفيذ تلك التقييمات من طرف الهياكل الوطنية والإقليمية القائمة تجنباً للازدواجية وتحقيقاً لتوافق الآراء؛

(ب) الاستفادة من موسمي حصاد ومن حصاد الشتاء: على الدول الأعضاء أن تستفيد من كميات الأمطار التي سيقارب مستواها خلال بقية الموسم المستوى المعتاد، ومن المياه الجوفية لإنتاج حصاد ثان، إن أمكن؛

(ج) تحسين التصدي للكوارث: في حين أن الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة وغيرها من الوكالات المتعددة الأطراف قامت بعمل جدير بالثناء في تقديم المساعدة الغذائية إلى الدول الأعضاء التي تضررت بقلّة المحاصيل في السنة الماضية، ينبغي مواجهة التحديات القائمة المتمثلة في معالجة أثر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الأمن الغذائي؛

(د) زيادة التشديد على اتقاء الكوارث والتخفيف منها والتأهب لها: يتعين على الدول الأعضاء والشركاء المتعاونين تخصيص المزيد من الموارد لبناء القدرات الوطنية على التصدي للكوارث واتقائها والتخفيف من أثرها والتأهب لها؛

(هـ) ضرورة تعزيز القدرات المؤسسية: لاحظ الاجتماع أن مؤسسات إدارة الكوارث ولجان تقييم الضعف ليست لها صلات مؤسسية كاملة مع أمانة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي والبعض من الدول الأعضاء. وأوصى الاجتماع بأن تعزز أمانة الجماعة

الإثائية للجنوب الأفريقي والدول الأعضاء أنشطتها وهياكلها المعنية بإدارة الكوارث. ويستتبع ذلك تعزيز المؤسسات الرئيسية في هذا المجال، بما في ذلك تنمية الموارد البشرية؛

(و) **دور التجارة والأسواق:** ينبغي تعزيز التجارة النظامية وغير النظامية بالأغذية في المنطقة دون الإقليمية، بوصف ذلك أولى الحلول لمعالجة العجز المتوقع في الأغذية.

## سابعاً - التوصيات

٧١ - يشاطر فريق الأمم المتحدة القطري في موزامبيق تماماً الشواغل والتوصيات التي أعرب عنها اجتماع الجماعة الإثائية للجنوب الأفريقي. وينبغي للفريق أن يواصل تنفيذ التوصيات الواردة في التقرير الذي قدّمه المبعوث الخاص للأمين العام المعني بالاحتياجات الإنسانية في الجنوب الأفريقي في نيسان/أبريل ٢٠٠٣. وسيغتنم الفريق فرصة تقييم إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإثائية في منتصف المدة للنظر في الأثر الشديد الذي يحدثه فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لدى النساء والفتيات واليتامى، وإدراج مفهوم الضعف، بشكل خاص.

٧٢ - وينبغي في الوقت نفسه تعزيز التعاون الممتاز القائم بين الوكالات على الصعيد المركزي وتوسيعه ليشمل صعيدي المقاطعة والمحافظة وخاصة صعيد المجتمع المحلي، لا سيما في مجال الحد من الضعف. واعتُبر هذا المجال أيضاً نقطة بداية للبرمجة المشتركة. وينبغي توسيع الشراكات القوية مع المجتمع المدني، والقطاع الخاص، والمناخين الثنائيين والمتعددي الأطراف، وتعزيز قدرة السلطات الوطنية المركزية وغير المركزية.

٧٣ - ونظراً لتعرض موزامبيق لمجموعة كبيرة من الكوارث الطبيعية التي تهددها، يكتسي وضع خطة وطنية لإدارة الكوارث أهمية قصوى. وينبغي لخطة إدارة الكوارث أن تكون أداة تهتدي بها جميع المؤسسات المشتركة في إدارة المخاطر. وينبغي للخطة أن تحمل أنشطة التأهب والوقاية/التخفيف، والتصدي في حالات الطوارئ الناتجة عن الكوارث الطبيعية أو التي يتسبب فيها البشر، وأنشطة الأحداث التكنولوجية التي تُنظم في موزامبيق. وينبغي للمعهد الوطني لإدارة الكوارث أن يتجاوز مجرد إعداد خطط طوارئ سنوية وأن يرتقى إلى المستوى التالي بالقيام بعمل تنسيقي يفضي إلى وضع خطة وطنية لإدارة الكوارث.

## الحواشي

(١) تقرير التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإثائي لعام ٢٠٠٣ (منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع 03.III.B.1).